Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Thu (11) November 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

اسمي أحمر

أورهان باموق
ترجمة: عبد القادر عبد اللي
عدد الصفحات (٦٠٨) ١٤,٥ × ٢١,٥
في هذه الرواية يعود المؤلف التركي أورهان باموق إلى الرواية التاريخية متناولاً موضوعاً مثيراً في الفن التشكيلي الإسلامي، إذ يستمد عنوانها من اللون الأحمر الأكثر استخداماً في الرسم الإسلامي، وتعتبر هذه الرواية الصادرة عام ١٩٩٨ من أهم الروايات التي صدرت في العقد الأخير من القرن الماضي، ورفعت عدد اللغات التي ترجم إليها أورهان باموق إلى تسع عشرة لغة.

راديـــو الناس...نافـــذة إعلامية جديـــدة

المدى / خاص

في دار بسيطة ، تقع إذاعة الناس ، بملاك يتجاوز بقليل الـ(٣٠) عاملاً ، بين مذيع وإداري ومهندس ومدير ، فضلاً عن السيد خليل الموسوي رئيس مجلس الإدارة ، ومؤسس الإذاعة. تجولنا في أروقة الدار ، ورأينا الأجهزة المتطورة ، وتلمسنا حرص الملاك على تقديم ما بوسعهم من أجل الإذاعة الفتية هذه واستقطاب الجمهور المستمع إليها ، كونها تتوجه بخطابها المباشر إليهم ، للوقوف على آرائهم وتطلعاتهم وحلولهم بعض المشكلات وعرض بعضها الآخر ، للبحث عن حل لها.

حدثنا السيد خليل الموسوي رئيس مجلس الإدارة عن كيفية ولادة فكرة الإذاعة هذه قائلاً: بعد كل تلك السنوات من القهر والمعاناة وكم الأفواه، والضغط على الحريات، وبسبب عدم وجود فسحة لإبداء الرأي، فكرنا بتأسيس هذه الإذاعة (راديو الناس) لشعورنا بحاجة المستمع العراقي لإذاعة تعبر عنه، وتلغي المسافات التي كانت تحد من تطلعاته. وإذاعتنا هذه مفتوحة للجميع.

وعن أول يوم تم فيه البث أجاب: في ١/ ١٠/ ٢٠٠٤، وكنا في لحظات ترقب مصحوبة بالقلق المشروع، والحمد لله بعد أيام تلمسنا قبول المستمعين بثنا، الذي بدأ من الساعة التاسعة صباحاً لغاية السادسة مساءً، أما الآن فأضفنا ساعة أخرى إلى البث، إذ يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية السادسة مساءً. ولدينا طموح في توسيع ساعات البث من خلال إصرار الملاك، والمكالمات الهاتفية التي تصل إلينا والتي تقدر بـ(٣٠) مكالمة هاتفية معظمها من المحافظات.

ثم تحدث السيد رضا يعكوب منصور مدير الإذاعة عن الساعات الأولى للبث الصباحي قائلاً: استطعنا الحصول على نشيد بصوت الصحفي الكبير سعود الناصري بعنوان آه، آه بلدي، نبثه مع نشيد موطني. ولدينا برامج جديدة نعمل من أجل دراستها، وبالتالي بثها خلال أيام عيد الفطر المبارك، منها، لقاءات مع أدباء وفنانين وموسيقيين، للوقوف على آرائهم وطموحاتهم، ومحاولة بث عدد من الأغاني التي كادت تنسى. المهم نحاول خلق موازنة بين الواقع والطموح.

وفي أروقة الدار التقينا الشاعر ناظم السماوي صاحب واحدة من أشهر الأغاني العراقية التي هي (يا حريمة) غناها حسين نعمة بصوته العذب، ولحنها محمد جواد أموري بالروحية العراقية المعروفة عنه. وكان سعيداً بعمله في هذه الإذاعة، مبدياً رضاه عما يقدمه في قسم التنسيق.

ثم التقينا الإعلامي المعروف والمذيع المتألق أحمد المظفر الذي قال: راديو الناس إذاعة مستقلة، تهتم بهموم الناس، بالدرجة الأساس، ومتابعة السلبيات التي تحصل سواء في الشارع أم في دوائر الدولة.

وعن أهم البرامج التي تقدم في هذه الإذاعة الفتية قال: برنامج ستوديو الناس الذي أقدمه ويخرجه ياسر سامي، ويستمر مدة ساعتين، من العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، وهو برنامج يؤشر الخلل في مفاصل المجتمع والدولة. ويلقى البرنامج إقبالاً واسعاً من الناس من خلال اتصالاتهم اليومية المتكررة. وهنالك زاوية في هذا البرنامج هي (قلوب على الهاتف) تعتمد على سلام وتحايا المستمعين إلى أصدقائهم وأحبتهم فضلاً عن أفكار أخرى لتقديم برامج منوعة هي قيد الدرس الآن.

مذيعات على الطريق

في أروقة الإذاعة تعرفنا على مذيعتين شابتين، لهما طموح كبير في تقديم كل ما هو متميز. الأولى مروة المظفر، التي تأثرت بوالدها، وتعلمت منه التلقائية في الطرح والبساطة في التناول. تقول مروة: منذ صغري كان طموحي أن أكون مذيعة، وها هي ذي أمنيتي قد تحققت وأقدم الآن بالتناوب مع زميلتي بان الموسوي برنامج (مواصلات) و (طلبات المستمعين).

أما المذيعة الثانية بان الموسوي فقد قالت: كنت في صغري أوقف العائلة في البيت، وأجري معهم لقاءات وهمية، لأشبع رغبتي في هذا المجال. أما الآن فأنا جادة للوصول إلى مستوى أعلى لتأكيد حضوري في هذا المجال، وتأتينا مكالمات كثيرة تشيد بنا أنا وزميلتي مروة.

على الرغم من الفترة القصيرة التي بدأت فيها، إذاعة راديو الناس برامجها، إلا إنها جادة في إيجاد مكان مناسب لها، ضمن الفضاء الإعلامي العراقي الجديد، البعيد عن التأثيرات التي من شأنها وضع حدود وقيود أمام الناس، في قول ما يعتقدونه صحيحاً.

قتلوا أنفسهم، ولم يقتلوه

العميد الحقوقي عباس فاضل الحسني
قائد شرطة كربلاء

على رمال مقبرة وادي السلام مترامية الأطراف كنت انظر إلى القبور الكثيرة والى شواهدها لعلي أجد قبرا رقد فيه رجل أحبته المدينة، وذرفت الدموع لرحيله..كانت المقبرة قد توسعت كثيرا حتى غدا السؤال الأكثر مرارة..هل سكن الموت إلى جوارنا وراح يصطاد من يشاء؟أم أن الراحلين أعطوا ضريبة الوجود عندما كانوا يعملون بإخلاص أغاظ من عقد الصداقة مع الموت..كانت أمامي شاهدة كتب على حجرها (الشيخ مسلم الطائي) الرجل الذي رافقني في عملي وحمل روحه على كفيه من اجل استقرار الأمن في المحافظة..رجل دين بثوب إنساني وإنسان اعتمر العمة ليكون بثوب إيماني موجه إلى الإنسان لعله يحصل على حسنة عمله من الخالق..لم اكن قريبا منه حين قتل في ذلك النهار الحزين الذي غلفته الغيوم السود وحملت معها رائحة بارود الغدر الخارجة من رشاشات صنعت للدفاع وحولها الإرهابيون إلى رشاشات لتصفية الحساب بطريقة قذرة ونتنة..كنت خارج العراق متمنيا أن أعود ليستقبلني مثلما ودعني..وقفت وقرأت سورة الفاتحة لتعيد إلى ذاكرتي صور ليلة من ليالي التعب الجميل..ليلة الخامس عشر من شعبان ما بعد سقوط النظام..كانت الساعة الرابعة فجرا وكانت كربلاء محطة لاستقبال الزوار من كل حدب وصوب..كانت مسؤولياتي أن أبقى متيقظا قريبا من المنتسبين وقريبا من الشارع وكان الشيخ الطائي معي..أبى إلا أن يبقى قريبا من أبنائه رجال الشرطة ومحاطا بمعارفه الزوار القادمين لطلاء اكفهم بحناء الزيارة..قلت له: يا شيخ..ألا تخلد إلى الراحة فنحن هنا سنلبس ثوب الأمن ونغطي بها زوار الحسين؟قال لن ارتاح حتى اطمئن على سلامة المدينة وزوارها ..أو يحكم الله.

كانت ليلة طويلة ومتعبة وكان الشيخ يبث فينا روح العزيمة قلت له: يا شيخ كيف ترى المستقبل وسط هذه المتناقضات؟

هز رأسه وقال: لا بد أن نثق بالمستقبل وان نؤمن بان المحنة ستزول وما طفا على السطح من إرهاب واغتيالات وتفجيرات زائل لا محال..وأضاف إن الملايين من العراقيين يتعلقون بآمالهم بمقدار ما نحمله من الثقة.

كنت أشبهه بداعية السلام الهندي المهاتما غاندي، وكنت خائفا عليه، لأنه كان في وسط الناس..كان مسلما في العقيدة وفي الاسم وهذا ما أغاظ الإرهابيين والمجرمين والقتلة..

لقد قتلوك يا شيخ مسلم وأنت تبحث وسط أكوام العنف والضغائن والشظايا عن السلام لتهديه إلى العراقيين..وكنت تعلم إن هذا البحث سيقود الأعداء إلى الاقتراب من لحظة قتلك برصاصات غادرة..قتلوك وأنت في طريقك إلى المستشفى لتزور المرضى وبعدها المدارس لتطمئن على التلاميذ..قتلوك وأنت تعلم انهم في الطريق إليك ليقتلوك..لأنك لم تكن طائفيا ولا انتهازيا ولا عميلا..كنت وطنيا صادقا متواضعا تعشق العراق مثلما تؤمن بان الدين الإسلامي يريد منك العمل من اجل الإنسانية..كنت تريد لهذا العراق الجديد أن يكون جديداً وزاهيا لهذا اغتالوك، لتفوز بحسن السمعة..

كانت الشاهدة في مقبرة وادي السلام، قد حكت لي حكايات الذكريات عن عام ونصف العام من العمل وسنكون على مسيرة ذلك الشيخ الغائب الحاضر بيننا لأنه الدليل إلى البراءة والوطنية والإيمان.

وقفة

على الطريق

دكـــــاكين متنقلـــــة

عمر الشاهر
تصوير / نهاد العزاوي

وانت تسير في دربك قد تلتقي ببائع ملابس يحمل على كتفيه وبين يديه بضاعته ويدور في الازقة بحثا عن المتبضعين فيحط رحاله عند اقرب باب امرأة تناديه ليبدأ رحلة اقناعها بان مايحمله هو الخيال بعينه وان الأثمان التي يبيع بها هي ابخس الاثمان . وقد يصادفك أحيانا آخر في الطريق او ربما يمر امام دارك احد باعة الخضراوات المتجولين وهو يحمل على دراجته الهوائية كمية من الخضراوات التي يدعي بانها قطعت قبل دقائق من منابتها وان فيها كل انواع الفيتامينات الصحية وغير الصحية . نعم قد تواجه الكثير من الباعة المتجولين الذين يتاجرون بالوان مختلفة من البضائع ، لكنك لن تجد في يوم ما محل مواد غذائية متجول ابدا ، حتى وان بحثت عن ذاك المحل اياما طوال ، لكنك لو كنت موظفا في احدى الدوائر ، وكان يوم تسلمك الراتب او المخصصات ، فانك قد تجد مثل هذا المحل المتجول امام دائرتك يعرض انواعا من المواد الغذائية وباثمان تبدو مناسبة قياسا الى اسعار السوق .. وهذا ما شاهدته بالفعل امام وزارة النفط حيث كانت تقف امام مبنى الوزارة سيارة من نوع (كيا) وبجانبها فرشة ارضية تحوي مالذ وطاب من المواد الغذائية والمنزلية وجمع من الموظفين المتبضعين يقلبون في الاشياء ويسألون عن اسعارها وكأنهم في احد المحال التجارية في الشورجة . اقتربت من التجمع مسلما على الجميع وكأني احد المتبضعين واجلت نظري في المواد المعروضة التي تنوعت بين غذائية ومنزلية وغيرها، وسألت عن صاحب هذه الفرشة التي ضمت اغلب المواد التي تحتاج إليها العائلة العراقية في موائد افطارها ، فأجاب احدهم : تفضل ، فقلت له انا صحفي وارغب في الحديث معك قليلا عن عملك هذا ، فقال نحن لا نتحدث للصحفيين. فقلت له وما السبب؟ فقال: لأنهم قد يساهمون في قطع ارزاقنا بما يكتبونه، فقلت له وهل جربت ما قلته مع احد الصحفيين فقال: لا، لكن الحذر واجب .. عند ذلك تدخل احد الواقفين بالقرب منا وكان قد سمع الحوار كله وقال انا صاحب البضاعة التي تراها، والشخص الذي تحدث اليك هو احد العاملين بالاجر معي ، فسألته عن اسمه فاجاب بعد تردد بان اسمه محمد كاظم وقال : انا اعمل في هذه التجارة منذ زمن ليس بالبعيد .. اذ انني املك سيارة (كيا) احملها عادة بالمواد الغذائية المنوعة واذهب (لتلقيط) رزقي امام احدى الدوائر الحكومية . وعادة مانختار الدوائر التي وزعت رواتبها في اليوم نفسه او تسلم المنتسبون اليها مخصصات او مكافآت في وقت قريب لذلك فان الزحام يشتد علينا في الايام الاولى من الشهر . قلت له: وما المناطق التي عادة ماتبيعون اشياءكم فيها؟ فقال : هي في الغالب الدوائر الحكومية ومقرات الوزارات واحيانا نحمل المواد في السيارة ونبحث عن تجمعات سكانية كثيفة واينما نجدها ننزل ببضاعتنا. ونحن دائما نضمن رواج المواد التي نبيعها لاننا نبيع باقل من اسعار السوق بكيثر كوننا غير ملتزمين بدفع بدل ايجار او غيره من متطلبات فتح محل تجاري. فسألته عن عدد العاملين معه في هذه التجارة؟ فقال: نحن اربعة اشخاص نتوزع في بعض الاحيان بين مناطق مختلفة لذلك، فقد نمتلك اكثر من منفذ تسويقي في الوقت نفسه. شكرت السيد محمد كاظم على سعة صدره واجابته على اسألتي وانصرفت وانا اردد قولة عامية شهيرة (صدك لو كالو العراقي ما يحير).

لقطات

❖هناك كثير من السواق الذين لا علاقة لهم بالعرس لكنهم هم أكثر ضجيجاً أو مرحا ومخالفة لقانون المرور، إنهم يجعلون من زفة العرس مناسبة للمخالفة.

❖لا أدري لماذا المبالغة في هذه الطقوس الجميلة (سيارات الزفة) فإن كان الموكب بين السيارات الأخرى مصدر فرح ورمزاً وتفاؤلاً، فإنه سرعان ما يفقد هذا الوهج حين يتلكأ في مسيرة أو يقف لينزل راكبوه ويبتدئ (الرقص والبزغ) في وسط الشارع نصف ساعة، ساعد الله سائقي السيارات المنتظرين بصبر؟!

❖بدأ بعضهم في الآونة الأخيرة برفع الكلفة أكثر من اللازم، ويعتبر الضجة جزءاً من الروح الاحتفالية للعرس. وأن الزواج يعني الإعلان وهو جزء من التقدير الشعبي للفرح، لكن ضجة الموسيقى، مفهوم، وضجة الرقص، أيضاً مفهومة، لكن سد الطريق العام وتحويله إلى بركة بشرية وإطلاق العيارات النارية: هذا الأمر غير مفهوم.

❖المطلوب من موكب الأعراس اتخاذ المسار الأيمن من الطريق على شكل رتل يمشي بسرعة اعتيادية ومن دون توقف لأي سبب كان، وعدم صعود أو نزول ركاب من الموكب، وعدم استخدام (الهورنات) المزعجة والالتزام بقواعد المرور بصورة طبيعية واعتيادية.

❖ضباط المرور يؤكدون: نحن نرصد الحالة حسب إمكانياتنا ونتخذ الإجراءات اللازمة بحقهم إن هذا النوع من التسيب لا يمكن تنظيمه بسيارة نجدة أو دراجة بخارية مرورية فالمسألة أولاً وأخيراً مسألة وعي السائق واحترام حقوق الآخرين والتزامه بأنظمة السير والمرور.

الفنانة زكية خليفة: لست نادمة على شيء

عبير حسن

عرفناها فنانة تعتمد الفطرة في الأداء..ولطالما تفاعلنا مع أمومتها في الأدوار المميزة التي قامت بأدائها. وفجأة اختفت من الساحة الفنية، لتترك فجوة واضحة. التقيناها خلال حضورها مؤتمراً نسوياً. فكان هذا الحوار:

❖الفنانة زكية خليفة.. حمداً لله على سلامتك بعد طول غياب. أجابتنا بضحكتها المميزة:

- أنا لم أغادر العراق أبداً.

❖هل تودين أن نتكلم عن السياسة أم الفن؟

- أفضل الحديث عن السياسة، عن ذكريات مؤلمة، فلقد قضيت أحد عشر عاماً في السجن. ولست نادمة على أي شيء، بالعكس أنا فخورة بكل شيء وبعد الانقلاب الفاشي عام ١٩٦٣، هربت إلى كردستان، وساهمت في الحركة النضالية هناك مدة سنة ونصف السنة، وبسبب التعذيب، مرضت، واضطررت إلى ترك الفن.

❖كيف هي علاقتك الآن بالفنانة سعدية الزيدي؟

- سعدية أختي من أبي، تحترمني وتعتز بي، لكنها تختلف عني فكرياً، ولأنها أختي حاول النظام السابق كسبها من خلال الإغراءات المادية، وقد أشبع ذلك غرورها. الآن هي خارج العراق، ولا أعرف عنها شيئاً.

❖هل هناك مشاريع فنية مستقبلية؟

- لا.. أنا متفرغة الآن لتنشيط دور المرأة العراقية في صنع الحياة العراقية الجديدة وأحاول مساعدة الشباب في جميع الميادين.

❖كونك شخصية سياسية، كيف تنظرين لمستقبل العراق؟

- أمام الشعب العراقي مهمات كبيرة وخطرة. الاحتلال مسألة مؤلمة، ولكن علينا ان نوحد صفوفنا من أجل عراق مستقل وموحد، وبإدارة وطنية عراقية خالصة.

الشيكولاتـــــة مفيـــــدة للقلب

ميدل ايست اونلاين

هامبورج - تقول شركة تأمين ألمانية نقلا عن بحث يوناني إن الشيكولاتة الخالصة الخالية من الاضافات مفيدة للقلب.

وقالت شركة داك الالمانية للتأمين الصحي إن مضادات الاكسدة الموجودة في الكاكاو تقلل من مخاطر الاصابة بمرض الشريان التاجي.

وتقول الشركة إنه لم يتضح ما إذا كان أكل المزيد من الشيكولاتة الخالصة داكنة اللون بدلا من الشيكولاتة الفاتحة الممزوجة باللبن ستؤدي في الواقع إلى تخفيض أمراض الشريان التاجي.

ولكن الشيء الوحيد الذي لا يزال واضحا هو أن أكل الكثير من الشيكولاتة يمكن أن يؤدي إلى السمنة وزيادة خطورة أمراض القلب.

ويعتقد العديد من العلماء الان أن بعض الكاكاو ومنتجات الشيكولاتة غنية بمادة الفلافانول وهي نوعية من المكونات الطبيعية موجودة في مجموعة من الاغذية تشمل الشاي والنبيذ الاحمر.

وطبقا للمجلة البريطانية لامراض القلب فأن تجارب أوضحت أن مادة الفلافانول لها تأثير مفيد على صحة الاوعية الدموية. يذكر أن أمراض أوعية القلب الدموية هي المسبب الاول للوفيات في الدول المتقدمة.

العراق في مهرجان دمشق الدولي للمسرح

(المدى)

سيشارك العراق بالدور الجديد لمهرجان دمشق الدولي للمسرح، للفترة من ٢١ / تشرين الثاني / ٢٠٠٤ ولمدة عشرة أيام، وتشارك عدة مسرحيات عراقية منها مسرحية "أشيلوس" تأليف امثال غازي وإخراج عماد محمد وتقديم الفرقة الوطنية للتمثيل، ومسرحية "وداعاً كودو" إعداد وإخراج حاتم عودة. وتقديم اتحاد المسرحيين العراقيين وسيشارك الاتحاد بإرسال مجموعة من الفنانين لمشاهدة العروض ومتابعة فعاليات المهرجان.وسيرأس الوفد العراقي الناقد والكاتب المسرحي عباس لطيف.